

كيف يعبر الطفل عن الألم

هذه المعلومات مهمة للذين يتعاملون مع الأطفال المرضى.

من الواضح أن هناك فرقاً في التصرف بين الذكر والأنثى والذي يظهر في مراحل الحياة الأولى، فينمو عند الذكر التصرف المتوقع من مجتمع الذكور حيث عليه أن يظهر الشجاعة على الرغم من التوتر والخوف على عكس الإناث فالمجتمع يسمح لهن بالتعبير عن إحساسهن بحرية أكثر رغم أنهن يتعلمن مثل الذكور بأن التعبير بحرية عن المعاناة لا يقبله المجتمع على الدوام.

يعتبر الخوف من الأذى في بعض الأحوال من الصفات

الواضحة في مرحلة الطفولة خاصة عند الأطفال الصغار.

حيث إن وجودها له أهمية في تحديد درجة شكوى

الطفل من الألم. على سبيل المثال قد يؤدي الحقن

العضلي إلى ردود فعل انفعالية عنيفة إذا كان الخوف

صفة بارزة عند الطفل. هذا يتوافق مع كون الأطفال

ينفعلون من الجوانب الظاهرة من المرض ولا

يهتمون بالجوانب المرضية غير المرئية كما

يبدو بأن نتائج المرض لا تثير اهتمام الأطفال.



إن ما يشغل الأطفال دون الثامنة أو التاسعة هو حرمانهم من اللعب بسبب

الألم ويبدو أنهم ينسون المرض عند اختفاء الألم. أما أطفال العشرة سنوات

فما فوق فيظهر لديهم توتر حول معنى الألم وأثر المرض على المظهر الخارجي

للجسم وقلة النشاط الاجتماعي بسبب المرض وأثر ذلك على مستقبلهم

وينتابهم الشعور بالغضب نتيجة الإصابة بالمرض. ويظهروا في هذه السن نفس

مشاعر الكبار عند إصابتهم بالألم والمرض.

كيف يعبر الطفل عن الألم

أما عندما يتقدم العمر فإنه يصبح أكثر سيطرة على مشاعره ويبدو ذلك عندما يظهر كبرياءه وسيطرته على الخوف الذي يعاني منه أثناء عرضه للجروح والكدمات التي أصابته لنظرائه ومن هم أكبر منه.

كذلك يتعلم الطفل تحديد نمط الشكوى الناتجة عن الخلل الوظيفي في الجسم. ففي مرحلة الطفولة يكتسب الطفل المعاني المختلفة للألم والتي من أبرزها علاقة الألم بالجروح أو المرض. كذلك يتعلم الطفل بأن الألم يجلب العطف ويمكن استخدامه في التأثير على الآخرين؛ لأن الحاجة للعطف واستخدام الألم في التأثير على الآخرين من التصرفات الطبيعية للبشر، ولكن إذا استخدمت بشكل غير عادي فإنها تؤدي إلى اضطرابات نفسية خطيرة في مرحلة المراهقة والنضوج.

